

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُعِينُ : أن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَصْعُقُ يَدَهُ
على يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا . والغَارِبُ : الكَاهِلُ من الخُفِّ أَوْ هو مَا بَيَّنَّ
السَّخَامَ والعُنُقُ ج غَوَارِبُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ وَهُوَ مِنْ
الْكَنَائِيَّاتِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ امْرَأَتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ لَهَا
ذَلِكَ أَيْ خُلِّيتُ سَبِيلَكَ إِذْ هَبِي حَيْثُ شِئْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ
النِّاقَةَ إِذَا رَاعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا أُلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا وَتُرِكَتْ لَيْسَ
عَلَيْهَا خِطَامٌ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يُهْنِهَا الْمَرْءُ . قَالَ :
مَعْنَاهُ أَمْرُكَ إِلَيْكَ أَعْمَلِي مَا شِئْتِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
لِيزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيْ خُلِّيتُ سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ
أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ تَشْبِيهَاً بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى طَهْرِهِ
وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْءِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كَنَائِيَّاتِ
الطَّلَاقِ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيْ أَنْتَ مَرْسَلَةٌ مُطْلَاقَةٌ غَيْرُ مَشْدُودَةٍ وَلَا
مُمْسَكَةٍ بَعْقَدِ النِّكَاحِ . والغَارِبَانِ : مُقَدِّمُ الطَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ . وَقِيلَ :
غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَبَعِيرُ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْهِ
سَخَامًا مُتَفَتِّصًا وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَخَاتِي السَّتِي أَبَوهَا
الْفَالِجُ وَأُمُّهَا عَرَبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي
الذَّرْوَةِ والغَارِبُ : حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ الْغَارِبِ : مُقَدِّمُ السَّخَامِ
وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ . أَرَادَ أَنْ نَهَ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى
أَجَابَتْهُ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ
الصَّعْبَ لِيَزُمَّهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ
وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمَامَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . فِي
الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : بَحْرُ ذُو غَوَارِبَ غَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعْلَالِيهِ . وَقِيلَ :
غَوَالِي فِي نَسْخَةِ أَعْلَالِي مَوْجِهِ شُبَّيْهِ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ وَقِيلَ : غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَعْلَاهُ . وَعَنِ اللَّيْثِ الْغَارِبُ : أَعْلَى الْمَوْجِ وَأَعْلَى الظَّرِ الْغَارِبُ أَعْلَى مُقَدِّمِ
السَّخَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ
فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ بِالسُّكُونِ وَيُحَرِّكُ وَهَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ وَكَذَلِكَ
سَهْمٌ غَرِبَ بِالْإِضَافَةِ فِي الْكُلِّ كَذَلِكَ سَهْمٌ غَرِبَ نَعْتًا لِسَهْمٍ أَيْ لَا يُدْرَى

رَامِيهِ وَقِيلَ : هُوَ بِالسُّكُونِ . إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَبِالْفَتْحِ إِذَا
رَمَاهُ فَأَصَابَ غَيْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْهَرَوِيُّ : لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ
إِلَّا الْفَتْحُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي غَرَبِهِ : الْعَامَّةُ تَقُولُ
بِالتَّنْوِينِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرْبٍ وَالْأَجْوَدُ الْإِضَافَةُ وَالْفَتْحُ ثُمَّ قَالَ :
وَحَكَى جَمَاعَةً مِنَ اللُّغَوِّينَ الْوَجْهَيْنِ مُطْلَقًا وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ فِي
التَّوَشُّيحِ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَغَيْرِهِمَا . وَغَرْبٌ كَفَرِحَ غَرْبًا :
اسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنَ السَّمُومِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . غَرْبٌ كَكَرُمٌ : غَمُضَ وَخَفِيَ .
وَمِنْهُ الْغَرِيبُ وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ . وَكَلِمَةُ غَرَبِيَّةٌ وَقَدْ غَرُبَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
. وَفِي الْأَسَاسِ : وَيُقَالُ : فِي كَلَامِهِ غَرَابَةٌ وَقَدْ غَرُبَتْ الْكَلِمَةُ : غَمُضَتْ فَهِيَ
غَرَبِيَّةٌ . فِي النَّهْأَيَةِ وَرَدَّ : إِنْ فَرِيكُكُمْ مُغَرَّبٌ بَيْنَ قِيلَ : وَمَا الْمُغَرَّبُ بُونُ
؟ أَيْ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ قَالَ : السَّذِينَ تَشْرِكُ
وَفِي نَسْخَةِ تَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنَّ : سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ
غَرِيبٍ أَوْ لِمَجِيئِهِمْ . وَعِبَارَةُ النَّهْأَيَةِ : أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .
وَعَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الْهَرَوِيُّ فِي غَرَبِيَّةٍ . وَزَادَ فِي النَّهْأَيَةِ وَنَقَلَهُ أَيْضًا
ابْنُ مَنَظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ : وَقِيلَ : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجِنَّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ
بِالزُّنَا وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ . وَمِمَّا